بعث خالد بن الوليد من أعلا مكة ودخل هو عليه السلام من اسفلها من كدى وهو في صحيح البخاري وا أعلم وقد قال البيهقي أنبا أبو الحسين بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبد ا بن ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن ثنا عبد ا بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال لما دخل رسول ا A عام الفتح وأتى النساء يلطمن وجوه الخيل فتبسم إلى أبي بكر وقال يا أبا بكر كيف قال حسان فأنشده أبو بكر Bه ... عدمت بنيتي إن لم تروها ... تثير النقع من كنفي كداء ... ينازعن الأعنة مسرجات ... يلطمهن بالخمر النساء ... .

فقال رسول ا A ادخلوها من حيث قال حسان وقال محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد ا بن الزبير عن أبيه عن جدته اسماء بنت أبي بكر قالت لما وقف رسول ا A بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من اصغر ولده أي بنية اظهري بي على أبي قبيس قالت وقد كف بصره قالت فأشرفت به عليه فقال أي بنيه ماذا ترين قالت ارى سوادا مجتمعا قال تلك الخيل قالت وأرى رجلا يسعى بين يدي ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال أي بنية ذلك الوزاع يعني الذي يأمر الخيل ويتقدم اليها ثم قالت قد وا انتشر السواد فقال قد وا إذن دفعت الخيل فاسرعي بي الى بيتي فانحطت به وتلقاه الخيل قبل ان يصل بيته قالت وفي عنق الجارية طوق من ورق فيلقاها رجل فيقتطعه من عنقها قالت فلما دخل رسول ا A مكة ودخل المسجد أتى ابو بكر بابيه يقوده فلما رآه رسول ا A قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه فيه قال أبو بكر يا رسول ا هو أحق أن يمشي اليك من ان تمشي أنت اليه فاجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال اسلم فاسلم قالت ودخل به أبو بكر وكان رأسه كالثغامة بياضا فقال رسول ا A غيروا هذا من شعره ثم قام أبو بكر فاخذ بيد اخته وقال أنشد ا والاسلام طوق أختي فلم يجبه أحد قال فقال أي أخية احتسبي طوقك فوا إن الأمانة في الناس اليوم القليل يعني به الصديق ذلك اليوم على التعيين لان الجيش فيه كثرة ولا يكاد أحد يلوى على أحد مع انتشار الناس ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي وا اعلم وقال الحافظ البيهقي انبا عبد ا الحافظ انبا أبو العباس الاصم انبا بحر بن نصر انبا ابن وهب اخبرني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخذ بيد أبي قحافة فاتى به النبي A فلما وقف به على رسول ا A قال غيروه ولا تقربوه سوادا قال ابن وهب وأخبرني عمر بن محمد عن زيد بن أسلم أن رسول ا A هنأ أبا بكر باسلام أبيه قالت ابن اسحاق فحدثنى عبد ا بن أبى نجيح أن رسول ا ص حين فرق جيشه من ذي طوى أمر الزبير بن العوام أن يدخل في بعض الناس من كداء وكان الزبير على المجنبة اليسرى وأمر